

Distr.: General  
3 October 2019  
Arabic  
Original: English



الدورة الرابعة والسبعون  
البند ١٥ من جدول الأعمال  
ثقافة السلام

## تشجيع ثقافة السلام، والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام

تقرير الأمين العام

موجز

في هذا التقرير، المقدم عملاً بقراري الجمعية العامة ١٢٦/٧٣ و ١٢٩/٧٣، يعرض الأمين العام لمحة عامة عن الأنشطة التي اضطلعت بها كيانات الأمم المتحدة المعنية من أجل تشجيع ثقافة السلام والحوار بين الأديان والثقافات. ويقدم التقرير أيضاً معلومات محدّثة عن الأعمال المضطلع بها في هذا الصدد، مع إبراز التقدم المحرز، والاتجاهات والقضايا الرئيسية، بالإضافة إلى التدابير المتخذة على المستوى الوطني لتكثيف الجهود المبذولة. وأعدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بوصفها الوكالة الرائدة للعقد الدولي للتقارب بين الثقافات (٢٠١٣-٢٠٢٢)، هذا التقرير بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من كيانات الأمم المتحدة المعنية.



## أولا - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام، في قرارها ١٢٦/٧٣ بشأن متابعة تنفيذ الإعلان وبرنامج العمل المتعلقين بثقافة السلام، و ١٢٩/٧٣ بشأن تشجيع الحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، أن يقدم إليها في دورتها الرابعة والسبعين تقريراً عن الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة لتنفيذ القرارين.

٢ - ويز خلال العقد الماضيين توافق ومشاركة أوسع نطاقاً عبر منظومة الأمم المتحدة فيما يتعلق بتعزيز السلام والحفاظ عليه من خلال الحوار بين الثقافات والأديان. وحفز إعلان الجمعية العام عام ٢٠٠٠ السنة الدولية لثقافة السلام توافقاً دولياً في الآراء بشأن الترويج لمجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة القائمة على الاحترام ونبذ العنف وتعزيز حقوق الإنسان. وجرى الترويج لذلك بإعلان الجمعية العامة الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم وعام ٢٠١٠ السنة الدولية للتقارب بين الثقافات. واستمر هذا الزخم بإعلان الفترة ٢٠١٣-٢٠٢٢ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات، الذي توفر مجالات أولوياته إطاراً شاملاً للأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال. وباعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٥، أصبح الترابط بين السلام والتنمية قاسماً مشتركاً عبر أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧، وبخاصة الهدف ١٦ وما ينطوي عليه من التزام بالسلام والعدالة والمؤسسات القوية.

٣ - ويتميز المشهد العالمي بتحولات ديمغرافية وتكنولوجية أوجدت فرصاً وتحديات جديدة لبناء السلام والحفاظ عليه. كما تولدت الفرص والمخاطر من الطابع عبر الوطني المتغير لأوجه التقدم الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والهجرة وتغير المناخ. ويبلغ عدد سكان العالم من الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ سنوات و ٢٤ سنة) حالياً ١,٨ بليون شخص، يعيش كثير منهم في البلدان المنخفضة الدخل. وأسهم تقرب الناس عبر الحدود والحوار التقليدية في انبثاق سبل جديدة للتواصل والتعبير الإبداعي وتبادل المعلومات.

٤ - ومع ذلك، فإن عالم اليوم المتسم بالتعددية والتنوع يزداد تقلباً أيضاً. وقد أتاح انتشار منصات وقنوات الاتصال أرضاً خصبة لتفشي التمييز والكرهية وكرهية الأجانب. وأدى التصاعد الحاد لأعمال العنف والنزاعات المسببة لانعدام الاستقرار في السنوات الأخيرة إلى بروز عقبات كبيرة أمام التنمية الشاملة للجميع والمستدامة، ما أدى إلى إضعاف المؤسسات الديمقراطية وحرمان الملايين مما يستحقونه من أمن وموارد وحقوق وفرص. ويظهر تأثير ذلك بوجه خاص في البلدان المنخفضة الدخل، حيث يتفاقم الفقر بسبب النزاعات التي تزداد تعقيداً وتطول أمداً، والتي غالباً ما تسهم جهات فاعلة من غير الدول في إدامتها، وغالباً ما يكون المدنيون هم ضحاياها الرئيسيون. وإضافة إلى ذلك، تغذي الأزمات تجزؤ وتداعي الحوكمة والنظام العام، مما يقوض إمكانات بناء السلام ويسمح بتفشي عدم الاستقرار والإفلات من العقاب. وما فتى التهديد الذي يشكله التطرف العنيف والإرهاب يزداد انتشاراً. وتتطلب معالجة الأسباب الجذرية للعنف والنزاع بغية مواصلة منع وقوع الأزمات والعودة إلى النزاعات التزام الحكومات والمجتمعات بأسرها، وكذلك اعتماد استراتيجيات متعددة الأوجه، تتضمن إصلاحات هيكلية تتيح إحراز تقدم في تحقيق خطة عام ٢٠٣٠.

٥ - كما يعني الطابع المتغير للنزاع أن النهج المعتمدة سابقا لبناء السلام لم تعد مجدية كما كانت في الماضي. وأصبح من الضروري اتباع نهج تتسم بالمزيد من الشمول والتكامل والوقائية. ويسهم منع الدخول في النزاع أو العودة إليه في تعزيز الازدهار الاقتصادي، وكسر دورة الهشاشة، وبناء قدرة المجتمعات والمؤسسات على الصمود، والحفاظ على مكاسب التنمية، والمضي في تنفيذ خطط التنمية المستدامة، بما في ذلك النمو الاقتصادي الشامل للجميع. ولقد أظهر السياق العالمي الحالي والتركيز المتزايد على منع الأزمات ضرورة تزويد الناس بشكل أفضل بالأدوات والمهارات اللازمة لإدارة التنوع الإثني والديني والثقافي، ورعاية التماسك الاجتماعي والتصدي لعوامل خطورة الأزمات.

٦ - وتجسيدا لهذا التحول، كان التركيز على منع وقوع الأزمات والحفاظ على السلام وتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، جليا على نطاق منظومة الأمم المتحدة وفي أنشطة الدول الأعضاء خلال الفترة المشمولة بالتقرير من نيسان/أبريل ٢٠١٨ إلى أيار/مايو ٢٠١٩. وبالمثل، حشدت منظومة الأمم المتحدة الدعم حول أحداث رئيسية تُبرز المبادئ ذات الصلة، فأسهمت الاحتفالات بالذكرى السبعين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية (٢٠١٩) في تسليط الضوء على أهمية الإدماج في بناء السلام والحوار، بحيث يتم إدماج الفئات الهشة والمهمشة والمثقلة تمثيلا ناقصا، بشكل منهجي. ووقد ارتكزت تلك الجهود إلى التعهد الوارد في خطة عام ٢٠٣٠ بـ "عدم ترك أحد خلف الركب" والسعي المستمر لتعميم أعمال حقوق الإنسان.

## ثانيا - الترويج للفهم المتبادل للتنوع الثقافي والإثني واللغوي والديني وتبادل المعارف المتعلقة به

٧ - بغية توسيع نطاق التنوع بتاريخ القارة الأفريقية وشتاتها وتعميق المعرفة به، اشتركت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) مع الاتحاد الأفريقي لصانعي الأفلام ومؤسسة الأفلام ومكتبة الأفلام تشينيتيكا دي بولونيا، من أجل إطلاق مشروع التراث السينمائي الأفريقي بهدف ترميم وحفظ ٥٠ من الأفلام الأفريقية التي لها أهمية تاريخية وثقافية وفنية. وفي سياق العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي (٢٠١٥-٢٠٢٤)، واصلت إدارة الأمم المتحدة للتواصل العالمي الترويج لتنوعية الجمهور بإسهامات المنحدرين من أصل أفريقي ولاحترام إسهاماتهم في المجتمعات، من خلال العديد من المناسبات الخاصة والمواد المتعددة الوسائط. وفي إطار مواصلة التفكير بشأن الظروف المؤاتية لتحقيق المصالحة والسلام المستدامين في مجتمعات ما بعد الرق، نظمت اليونسكو في عام ٢٠١٨ حلقتين دراسيتين دوليتين بشأن شفاء جراح الرق.

٨ - وأطلقت المرحلة الثانية من مشروع طرق الحرير لليونسكو، الذي يجري تنفيذه منذ أكثر من ٣٠ عامًا وبمشاركة ٤٠ بلداً، من خلال تطوير مبادرة طرق الحرير على الإنترنت واستحداث أطلسٍ تفاعلي للتفاعل الثقافي على طول طرق الحرير، من أجل إشراك الجمهور على الصعيد العالمي وتعميق المنح الدراسية وبناء الروابط بين الناس من مجتمعات مختلفة على طول هذه الطرق. واجتذبت مسابقة الصور الدولية بعنوان "عيون الشباب على طرق الحرير" في عام ٢٠١٨ إسهامات من أكثر من ٦٠٠٠ شاب من أكثر من ١٠٠ بلد على طول طرق الحرير التاريخية وخارجها. وتم التأكيد على الترويج للحوار والتبادل الإقليميين على أساس التراث الثقافي لطرق الحرير في "مؤتمر حوار الحضارات الآسيوية"، الذي عُقد في بيجين في أيار/مايو ٢٠١٩. ومن النتائج التي توصل إليها المؤتمر اتفاقٌ موقع بين اليونسكو

وحكومة الصين لتقديم منح بحثية للباحثين الشباب العاملين في المسائل ذات الصلة بطرق الحرير. وفي عام ٢٠١٩، ولمواصلة تعزيز التعاون الإقليمي وتشجيع إنتاج البحوث والمعارف بشأن الحوار بين الثقافات والأديان في وسط آسيا، وقعت اليونسكو وسلطات كازاخستان اتفاقاً لإنشاء مركز دولي من الفئة ٢ تحت رعاية اليونسكو للتقارب بين الثقافات.

## الإطار ١

### إنعاش مدينة الموصل بعد انتهاء النزاع

أطلقت مبادرة اليونسكو "إحياء روح الموصل" في شباط/فبراير ٢٠١٨ بهدف شامل يتمثل في تعزيز التماسك الاجتماعي والسلام من خلال اتباع نهج متكامل في عملية إنعاش مدينة الموصل المدمرة في العراق.

وقد ظلت الموصل على مدى قرون مركزاً للمعارف والتبادل في الشرق الأوسط، مجسدة بذلك الهوية التعددية للشعب العراقي. وفي الفترة بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧، تعرضت المدينة لأضرار جسيمة عندما طوقتها أعمال العنف، مما أدى إلى الحد من أماكن التعبير والحوار وإزالتها. وقد تشرد أكثر من ٣ ملايين شخص وظل ٨,٧ ملايين شخص في حاجة إلى المساعدة الإنسانية في العراق. وتحولت البنى التحتية والمؤسسات إلى خراب، وتعطلت الأنشطة التعليمية والثقافية، ودُمر أكثر من ٢٠ موقعاً ثقافياً ودينياً.

وبدعم من الإمارات العربية المتحدة والاتحاد الأوروبي وألمانيا واليابان وهولندا والحكومة الفلمنكية وبلجيكا وهنغاريا وإيطاليا، تعمل اليونسكو مع حكومة وشعب العراق على إنعاش الحيوية الاجتماعية والثقافية للمدينة. وتتركز الأنشطة على ثلاث أولويات أساسية: استعادة التراث الثقافي المتضرر؛ وتحسين إمكانية الوصول إلى التعليم الجيد وتعزيز النظم التعليمية؛ وإعادة تنشيط الأماكن ذات الأهمية الاجتماعية والثقافية والفكرية. وتعمل اليونسكو على تنسيق الجهود الدولية لإحياء المؤسسات الثقافية والمكتبات والمتاحف بالمدينة واستعادة تراثها الحضري الفريد. وبالمثل، تعمل المنظمة على توفير الأدوات التعليمية للتوفيق بين المجتمعات المحلية الممزقة وبناء القدرة على الصمود اللازمة لمقاومة عوامل الدفع والجذب المرتبطة بالتطرف العنيف. وتتمحور هذه الجهود حول الدخول في حوار مع المجتمع المدني، لا سيما الشباب، من خلال مبادرات لتيسير إشاعة الثقة والمشاركة في رسم مستقبل المدينة.

٩ - وعُقد المنتدى العالمي الخامس للحوار بين الثقافات في باكو في أيار/مايو ٢٠١٩، الذي استضافته حكومة أذربيجان في شراكة مع اليونسكو، وتحالف الأمم المتحدة للحضارات ومنظمة الأمم المتحدة للسياحة العالمية ومجلس أوروبا والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. وتركزت أنشطته حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي: إدارة التنوع؛ والشباب والدور القيادي المشترك بين الثقافات؛ والتشرد والأمن البشري. وسعى المنتدى على وجه الخصوص إلى زيادة تأثيره كمنبر للتحفيز على اتخاذ إجراءات ملموسة، وذلك باستخدام أشكال مبتكرة وتحديد نتائج طموحة يتم تحقيقها من خلال أشكال جديدة من التعاون الاستراتيجي. وعُقد في موازاة ذلك المنتدى الأكاديمي الثالث المشترك بين برنامج اليونسكو لتوأمة الجامعات وربطها الشبكي والشبكة المعنية بالحوار بين الأديان من أجل التفاهم بين الثقافات، الذي ركز

على إدارة التنوع الديني والجمع بين كراسي اليونسكو الجامعية والخبراء الخارجيين وشبكة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالدين والتنمية.

١٠ - ويواجه نحو ٤٠ في المائة من اللغات المستخدمة في جميع أنحاء العالم، المقدر عددها بـ ٦٧٠٠ لغة، خطر الاندثار، معظمها من لغات الشعوب الأصلية. ولزيادة التوعية بدور لغات الشعوب الأصلية بوصفها مورداً ثميناً لإثراء ثقافة السلام وتعزيز التماسك الاجتماعي، انضمت إدارة التواصل العالمي إلى اليونسكو وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للترويج للسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية. وأنشأت إدارة التواصل العالمي أيضاً ركناً إعلامياً للشعوب الأصلية خلال الدورة الثامنة عشرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، المعقودة في الفترة من ٢٢ نيسان/أبريل إلى ٣ أيار/مايو ٢٠١٩، مما وفر للمؤسسات الإعلامية للشعوب الأصلية حيزاً مخصصاً للتعاطي فيما بينها وتيسير تغطيتها للدورة من خلال قنوات الاتصال الخاصة بها.

١١ - وشكلت مكافحة الاستبعاد والتمييز والعنصرية وكرهية الأجانب، وما يتصل بذلك من تعصب، الهدف من وراء العديد من المبادرات السياساتية التي أُطلقت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مع التركيز على التعليم. وقدم معهد جامعة الأمم المتحدة المعني بالهجرة والثقافة والتنقل تقريرين عن السياسة العامة بعنوان *The European Migrant Crisis: Psychology, Conflict, and Intergroup Relations* و "Addressing racism through fact-based education and fact-based policies". وقدم المعهد توصيات بشأن معالجة النزاع بين المجموعات وإدماج المهاجرين، والعنصرية في الاتحاد الأوروبي. وتركزت المبادئ التوجيهية لوضعي السياسات، التي أطلقتها اليونسكو في عام ٢٠١٨ مع مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الإنسان التابع لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، على بناء قدرة الشباب على الصمود في وجه القوالب النمطية والإيديولوجيات المعادية للسامية. وفي أعقاب المؤتمر الدولي للتعليم ومحركة اليهود المعقود في عام ٢٠١٧، نُفذت تسعة مشاريع تعليمية بشأن محركة اليهود في عام ٢٠١٨ للطلاب والمدرسين، شملت مجموعة من السياقات والأماكن التاريخية، بما في ذلك جنوب أفريقيا وإندونيسيا وماضي أوكرانيا وناميبيا.

١٢ - وعلى الرغم من وجود العديد من الأمثلة على الطابع البالغ الأهمية للحوار بين الثقافات في بناء مجتمعات متماسكة والحفاظ على السلام في التنوع، لا توجد أدلة وبيانات كافية بشأن ما يلزم لإنجاحه. وتهدف مبادرة اليونسكو لجمع وتعبئة البيانات المتعلقة بالبيئة المؤاتية للحوار الفعال بين الثقافات، التي وضعتها في شراكة مع معهد الاقتصاد والسلام، إلى بناء قاعدة الأدلة لتحسين عملية صنع السياسات من أجل دعم وتعزيز الظروف التمكينية الكفيلة بإنجاح الحوار بين الثقافات. وقد وُضع الأساس المفاهيمي والتقني لهذه المبادرة من خلال بحث مستفيض شمل إجراء دراسة شاملة لتحديد النطاق، بالتشاور مع الشركاء الخبراء، بما في ذلك البنك الدولي، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومجلس أوروبا، وصندوق ثقافة بلدان الشمال الأوروبي، والعديد من المؤسسات الأكاديمية. ويجري حالياً توحيد ما جُمع من معلومات في تقرير، سيُسترسد به في جمع البيانات وتحليلها وعرضها في المستقبل.

١٣ - وفي ضوء الوعي المتزايد بأهمية حماية التراث بالنسبة للأمن العالمي، استندت اليونسكو إلى القرارات التي اتخذها مجلس الأمن في السنوات الأخيرة لمكافحة الاعتداءات على التراث الثقافي، ووقف الاتجار غير المشروع بالسلع الثقافية، ومكافحة تمويل الإرهاب، بالإضافة إلى تشجيع الخطاب المقاوم

للإرهاب وما يرتبط بذلك من اتصالات. وفي إطار الجهود الرامية إلى إشراك الشباب في حماية التراث، كتفتت اليونسكو جهودها في إطار حملة "متحدون مع التراث" (#unite4heritage) عن طريق صياغة خطاب مضاد للدعاية المتطرفة العنيفة يركز على حقوق الإنسان، ردًا على الاعتداءات التي تستهدف التراث الثقافي في الجمهورية العربية السورية والعراق.

### ثالثا - دعم جهود المصالحة والسلام عن طريق الحوار بين الثقافات

١٤ - أقر بالتسامح والتعددية واحترام التنوع والإدماج والحوار بين الحضارات وتعزيز التفاهم بين الأديان والثقافات والاحترام بين الشعوب، على أنها عناصر مهمة في تشجيع التعاون على مكافحة الإرهاب، ومواجهة التطرف العنيف. وأكد المشاركون في حلقة العمل بخصوص تنفيذ الإعلان بشأن الحق في السلام، المعقودة في جنيف في ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١٨، على ضرورة تعزيز دور الحوار والتسامح والوساطة والمساعدة والتعاون في تنفيذ ولايات آليات الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان. وقد أسفر التركيز على الوقاية عن حدوث تحول نحو إجراءات أكثر تكاملا من أجل بناء السلام والتنمية المستدامة واعترافًا متزايد بالروابط المشتركة، مما يؤكد ضرورة معالجة العلاقة الوثيقة بين السلام والتنمية بغية تحقيق التماسك الاجتماعي والتنمية المستدامة الشاملة للجميع وإيجاد مجتمعات سلمية.

١٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام صندوق بناء السلام بدعم جهود السلام والمصالحة من خلال الحوار بين الثقافات في ٢٩ بلدا. وبالتوازي مع انسحاب بعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان، دعم صندوق بناء السلام الحكومة وأصحاب المصلحة الوطنيين في بناء السلام والحفاظ عليه من خلال إطلاق حوارات على المستويين الوطني والإقليمي، بينها مؤتمرات قمة للنساء والشباب، بغية تعزيز التماسك الاجتماعي استعدادا للانتخابات العامة التي أُجريت في نيسان/أبريل ٢٠١٩. كما دعم مبادرات الحوار عبر الحدود بين بوركينا فاسو ومالي والنيجر، وبين كوت ديفوار وليبيريا، وبين السلفادور وغواتيمالا وهندوراس، وبين طاجيكستان وقيرغيزستان، وبين بروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة من أجل زيادة مشاركة المجتمعات المحلية وبناء الثقة، وتعزيز أمن الحدود والأمن البشري.

١٦ - وبناء على الاعتراف بأن الوساطة الخارجية في البلدان المعرضة لخطر النزاع قد لا تكون ممكنة أو مرغوبة دائما من تلك البلدان، وبأن السلام النابع من جهود محلية هو أكثر استدامة، تم التركيز بشكل أكبر على الوساطة من الداخل، ومن ثم، على رعاية المهارات المناسبة للوساطة والحوار. وفي هذا الصدد، تم التركيز بشكل خاص، في إطار تنفيذ برنامج بناء القدرات الوطنية على منع نشوب النزاعات المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في شراكة مع الاتحاد الأوروبي، على إشراك الوسطاء الداخليين في عمليات الحوار. وأسفرت مرحلة الثلاث سنوات الأخيرة، التي انتهت في أيار/مايو ٢٠١٨، عن إجراء ٨٤ حوارا ومشاورة تنوعت بين حوار مجتمعي وإقليمي ووطني في تسعة بلدان وشملت ٥٥٥ ٤ شخصا. وأفيد في تقييمات التدريبات في توغو وملاوي عن زيادات ملحوظة في عدد النساء العاملات كوسيطات ناشطات، وفي حالة اليمن، أفيد أن الوسطاء في النزاعات المحلية بين الأديان قد ساهموا في تحسين السلامة والأمن.

١٧ - واستمر تسليط الضوء على النساء بوصفهن عناصر فاعلة في عملية بناء السلام، وخصوصا في سياق الجهود المنسقة التي توحد كفاءات مختلف كيانات الأمم المتحدة من أجل تعزيز دور المرأة في بناء السلام. وفي دراسة فعالة من حيث التكلفة بشأن المبادرات التي تقودها النساء لمنع نشوب النزاعات،

أجرتها هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) ومكتب دعم بناء السلام، أشيرَ إلى مبادرة ”أكواخ السلام“ في ليبيريا، وهي مبادرة على مستوى القاعدة الشعبية، بوصفها نموذجاً للوساطة الآمنة في النزاعات المحلية، وذلك بإشرافها على دوائر الشرطة والعدالة، ومنع العنف الجنساني ودعم ضحاياه، وكذلك التوعية المجتمعية بأولويات بناء السلام. وانخرط متطوعو الأمم المتحدة في شراكة مع مكتب دعم بناء السلام وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، ترمي إلى تمكين المرأة في الحوارات الوطنية والمحلية في إطار مبادرات بناء السلام القائمة في بابوا غينيا الجديدة وسري لانكا وسيراليون وغواتيمالا وقيرغيزستان وليبيريا. واستُكملت الأنشطة بإطلاق شبكة الممارسين المعنية ببناء السلام المراعي للمنظور الجنساني من خلال منصة التعلم الإلكتروني لمطوعي الأمم المتحدة، وذلك من أجل إتاحة تبادل المعارف بين البلدان. واعترافاً بالدور الحاسم الذي تؤديه المرأة في الحفاظ على السلام في جنوب السودان، تقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بتنفيذ مشروع لصندوق بناء السلام لتعزيز وصول المرأة الريفية إلى الأراضي وإتاحة منتديات لها لمناقشة التحديات ذات الصلة بالحقوق في الأراضي ومواجهتها.

١٨ - وقاد مركز جامعة الأمم المتحدة لبحوث السياسات المشروع البحثي بعنوان ”حدود العقوبة: العدالة الانتقالية والتطرف العنيف“ ( Limits of Punishment: Transitional Justice and Violent Extremism)، في لشراكة مع معهد المراحل الانتقالية المتكاملة Institute for Integrated Transitions، وبدعم من وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والذي تضمن دراسات حالة إفرادية في كل من الصومال والعراق ونيجيريا. ويضع المشروع إطاراً لتطوير استجابات بديلة لفائدة الأفراد المتهمين بالانتماء إلى جماعات متطرفة عنيفة. وقد قاد المركز أيضاً مشروعاً متعلقاً بالأطفال والعنف الشديد بالاشتراك مع حكومتي سويسرا ولكسمبرغ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وإدارة عمليات حفظ السلام، وهو مشروع يرمي إلى معالجة الثغرات المعرفية فيما يتعلق بكيفية وأسباب ارتباط الأطفال بالجماعات المسلحة من غير الدول، واستخدامها لهم، وانفصالهم عنها في سياق النزاعات المعاصرة. وعُقدت اجتماعات مائدة مستديرة لاحقة مع صانعي السياسات العراقيين، وقُدِّمت إحاطة إلى لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار ١٣٧٣ (٢٠٠١) بشأن مكافحة الإرهاب بخصوص نتائج البحوث في سياق جلساتها المتعلقة بالمبادئ التوجيهية بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والأطفال والإرهاب.

١٩ - وواصلت اليونيسكو بذل جهودها الرامية إلى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨) بشأن الشباب والسلام والأمن، وخطة عمل الأمين العام لمنع التطرف العنيف التي اعتُمدت في عام ٢٠١٦. ونفذت نهجاً شاملاً وتشاركياً متعدد القطاعات حيال الاندماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب من خلال برنامجها لدعم السلام والتنمية المستدامة عن طريق تعزيز أوجه كفاءة الشباب من أجل الحياة والعمل في منطقة الساحل في كل من بوركينا فاسو وتشاد والسنغال وغامبيا وغينيا - بيساو وكابو فيردي وموريتانيا والنيجير. ويتضمن البرنامج أنشطة تتراوح بين بناء قدرات المدربين والمدرسين على تمكين المتعلمين من اكتساب المعارف والقيم الأساسية المرتبطة بالعيش معاً، وبناء قدرات الشباب مع التركيز على التكامل الاجتماعي والاقتصادي، وتعزيز سياسات التعليم الشامل للجميع لفائدة الفئات المحرومة، وإنتاج البرنامج الإخباري الإلكتروني ”Journal Rappé“. وقد تم تمويل المرحلة الأولى من برنامج اليونيسكو من قبل مكتب مكافحة الإرهاب في إطار مبادرة المساعدة المتكاملة لمكافحة الإرهاب للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل.

## الإطار ٢

## الجهود المبذولة على نطاق الأمم المتحدة لإعطاء دفع لمشاركة الشباب في بناء السلام

بُذلت جهود، على نطاق منظومة الأمم المتحدة، لتمكين الشباب من العمل سويًا لقيادة التغيير الاجتماعي والمشاركة الكاملة في تنمية مجتمعاتهم وتعزيز ثقافة السلام.

وقد زادت مشاركة الشباب في بناء السلام خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إذ استجابت عدة أنشطة لقراري مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨)، بشأن الشباب والسلام والأمن.

وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، أطلق الأمين العام، أثناء حدث "الشباب في أفق عام ٢٠٣٠"، إستراتيجية للأمم المتحدة بشأن الشباب، تسعى إلى توسيع نطاق العمل على كل من المستويات العالمي والإقليمي والقطري من أجل تلبية احتياجات الشباب وبناء امتلاكهم لقرارهم والنهوض بحقوقهم.

وتتضمن الاستراتيجية المستندة إلى خطة عام ٢٠٣٠، عددا من المجالات ذات الأولوية لعمل الأمم المتحدة على نطاق الركائز الثلاث لعمل الأمم المتحدة، والتي من بينها الأمن الذي يعتبر أولوية مكرسة لبناء السلام والقدرة الصمود تسعى إلى دعم الشباب بوصفهم عناصر تحفيز للسلام والأمن والعمل الإنساني.

وخلال اجتماع شبكة مراكز الاتصال المعنية بالمرأة والسلام والأمن المعقود في ناميبيا في نيسان/أبريل ٢٠١٩، عُقد مختبر لسلام الشباب عمل على إشراك شابات في تحديد العوائق والحلول المرتبطة بإشراك صانعي السلام الشباب. وقد أشار الشباب إلى ضرورة دعوتهم إلى فضاءات حيث يتم الاستماع إليهم وحيث يحظون بالاحترام. كما أوضحوا أن الوصول إلى المعلومات وشبكات الشباب واستخدام التكنولوجيا، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، أمر يكتسي أهمية حاسمة في تعزيز ودعم المشاركة النشطة للنساء والشباب في السلام والأمن. وفي كولومبيا، شارك حوالي ٢٠٠ ٤ من الفتيات والفتيان والياfecين في عمليات بناء السلام في تسع محافظات و ٢٢ بلدية من خلال استراتيجية اليونيسف "Somos Paz" (نحن السلام)، وهو ما مكّنهم من تعزيز مهاراتهم الخاصة ومهارات أسرهم ومجتمعاتهم المحلية، وقيادة ١٠٥ مبادرات للمصالحة المحلية. وعملت اليونيسف أيضا مع لجنة الحقيقة على وضع بعض المنهجيات الرامية إلى ضمان مشاركة الأطفال والياfecين في الاجتماعات من أجل الحقيقة. وبغية المضي قدماً في تنفيذ الاتفاق من أجل الشباب في العمل الإنساني الذي تم إطلاقه في عام ٢٠١٦، دخل مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن في شراكة مع منظمة الإغاثة الإسلامية المتحدة على بناء قدرات الشباب في مجال العمل الإنساني من أجل تمكين الشباب في الظروف الإنسانية وتأهيل المدربين الشباب داخل مجتمعاتهم.

ويهدف المشروع المشترك لليونسكو ومكتب مكافحة الإرهاب بشأن منع التطرف العنيف من خلال تمكين الشباب في الأردن وتونس وليبيا والمغرب، الذي شاركت كندا في تمويله، إلى تعزيز المبادرات المحلية التي يقودها الشباب من خلال نهج شامل للجميع متعدد التخصصات وتشاركي عبر التعليم والثقافة والتواصل والمعلومات لمنع التطرف العنيف. ومنذ بدء المشروع في نيسان/أبريل ٢٠١٨، طال المشروع أكثر من ٢ ٥٠٠ من الشباب من خلال تطوير القدرات وحلقات العمل التدريبية والحلقات الدراسية والمؤتمرات الدولية وتطوير منتجات معرفية من قبيل الدراسات ومجموعات الأدوات والمنشورات بينها ٥ هي حاليا قيد الإعداد.

وواصل تحالف الأمم المتحدة للحضارات دعم المنظمات التي يقودها الشباب من أجل الترويج للتفاهم بين الثقافات من خلال تمويل ستة مشاريع في آسيا وأفريقيا بواسطة صندوق التضامن للشباب. ونُفذ برنامج صندوق التضامن للشباب لعام ٢٠١٨، الذي ضم ست منح بلغت قيمتها ٢٥ ٠٠٠ دولار، بدعم من حكومة فنلندا، علاوة على الدعم الفني لتنفيذ المشروع. وقد طالت هذه المشاريع، التي تنوعت ما بين تطوير منهج دراسي للتربية على قيم السلام في سري لانكا إلى مواجهة خطاب الكراهية في جمهورية أفريقيا الوسطى، ٣ ٧٤٥ مستفيدا بشكل مباشر و ٣٢٩ ١٦٧ مستفيدا بشكل غير مباشر.

وستقدّم نظرة عامة كاملة عن الإجراءات المتخذة بشأن الشباب والسلام والأمن في التقرير الأول للأمين العام عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ (٢٠١٥) و ٢٤١٩ (٢٠١٨)، الذي سيصدر في عام ٢٠٢٠.

## رابعا - بناء إطار للقيم المشتركة من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي

٢٠ - أقيمت احتفالات بالذكرى السبعين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على نطاق منظومة الأمم المتحدة من خلال تنظيم مناسبات على نطاق جميع الركائز في مجالي تبادل المعارف والدعوة. وأقامت مكتبة داغ همرشولد معرضا عبر الإنترنت بشأن أهمية الإعلان العالمي في العالم الحديث، يلقي الضوء على ٣٠ وثيقة رئيسية تنقل الأفكار والمفاهيم الأساسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان من أجل تحقيق ثقافة السلام. وفي الفترة التي سبقت يوم حقوق الإنسان، في ١٠ كانون الأول/ديسمبر، شارك أكثر من ٢ ٠٠٠ شخص من ١٢٥ بلدا في حملة الفيديو "أضف صوتك" التي أطلقتها إدارة التواصل العالمي. ونُظّم معرض أيضا في المقر لإبراز الأدوار غير المعروفة ولكن الأساسية للمندوبات في صياغة الإعلان العالمي. وعُقد أول حوار لمختبر الفنون الذي تنظمه اليونسكو مع فنانيين عالميين في مجال حقوق الإنسان في مقر اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، بالتعاون مع مسرح شايبو الوطني. وقد جمع مختبر الفنون هذا راقصين ومصممي رقص وموسيقيين وفنانين تشكيليين من مناطق مختلفة في حوار مفتوح حول الطرق التي يمكن أن يساهم بها الإبداع الفني في الدفاع عن حقوق الإنسان وكرامته. وللإحتفال بالذكرى السنوية السبعين لاعتماد الإعلان العالمي واليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية، في ٢١ أيار/مايو، استضافت اليونسكو حدثا في مقرها بشأن توسيع نطاق الوصول إلى الثقافة. وقد جمع هذا الحدث المقررة الخاصة في مجال الحقوق الثقافية بجهات فاعلة من قطاع المتاحف وأوساط

التكنولوجيا، استطلعوا خلاله التحديات المعاصرة، بما في ذلك الاعتداءات المتعمدة التي تستهدف الثقافة والفنانين، والسماة المشتركة بين العديد من أشكال التمييز، وأزمات اللاجئين والتوسع الحضري السريع التي تعرّض التنوع الثقافي لخطر متزايد.

٢١ - وعلاوة على ذلك، فإن مبادئ حقوق الإنسان تدخل في صميم التحالف الدولي للمدن المستدامة الشاملة للجميع، وهي شبكة عالمية تضم أكثر من ٥٠٠ من المدن الأعضاء في جميع أنحاء العالم، تواصل تعزيز الإدماج والتنوع والعيش معا من خلال وضع سياسات وبرامج شاملة للجميع. وقد تعاون التحالف الدولي مع المرصد الدولي لرؤساء البلديات المعني بالعيش معا لوضع مبادئ توجيهية لأجل سياسات المدن بشأن العيش معا. وتشمل الجهود الجارية وضع مجموعات أدوات للتصدي للتمييز، استنادا إلى الدروس المستفادة من ممارسات البلديات، والشراكة الجارية مع التحالف الأوروبي ومؤسسة ماريانا ف. فاردينينيس لتمكين سلطات المدن من تعزيز إدماج اللاجئين والمهاجرين.

٢٢ - وتؤدي المساحات العامة المفتوحة في المدن حول العالم دورا حيويا في الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال توفير مكان يمكن للناس فيه أن يعبروا الحواجز الثقافية والإثنية وغيرها الحواجز من أجل التلاقي والتفاعل فيما بينهم. وقد كان ذلك هو الدافع وراء إنشاء موئل الأمم المتحدة لمشروع مكانٍ للعب في وادي الجوز في القدس الشرقية، أتاح للسكان المحليين فرصة المشاركة بنشاط في تصميم مساحات عامة تتيح التفاعل بين مجتمعات بأكملها، بما يزيد من الشعور بالاندماج والسلامة والرفاهية ويحسن من نوعية الحياة بشكل عام لسكان المنطقة البالغ عددهم ٢٥ ٠٠٠ فرد. وبالمثل، عالج موئل الأمم المتحدة، عن طريق إنشاء مساحة عامة في منطقة النبعة في بيروت، النزاعات الناشئة ما بين المجتمع المضيف واللاجئين؛ ومن شأن إنشاء مساحات آمنة وذات مغزى، يمكن فيها الاستماع إلى أصوات ومجتمعات متنوعة وتقييمها، أن يساعد في دفع عجلة التماسك الاجتماعي إلى الأمام والنهوض بأهداف بناء السلام.

٢٣ - وواصلت كيانات الأمم المتحدة توسيع نطاق مشاركتها في الأطر العالمية مع الجهات الفاعلة الدينية بوصفها فاعلة رئيسية في حل النزاعات وبناء السلام. وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تنفيذ إطار ”الإيمان من أجل الحقوق“، الذي يهدف إلى الوصول إلى الأشخاص المتنوعين إلى ديانات والمؤمنين بمعتقدات في جميع مناطق العالم، بغية تعزيز المجتمعات المتناسكة والمسالمة والمحترمة. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عضو فعال في الأطر والشراكات العالمية التي تعمل على تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والتفاهم المتبادل، بما في ذلك الشراكة الدولية بشأن الدين والتنمية المستدامة، والفريق الاستشاري لشبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين، واللجنة التوجيهية العالمية لتنفيذ خطة عمل القيادات والجهات الفاعلة الدينية لمنع التحريض على العنف المحتمل أن يؤدي إلى جرائم وحشية. وتعمل اليونيسف بصورة متزايدة مع القادة الدينيين بوصفهم شخصيات مؤثرة رئيسية في مكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، بما في ذلك من خلال المساهمة في اللجنة التوجيهية لمنتهى التحالف بين الأديان من أجل مجتمعات أكثر أمانا. وقد قُدم دليل للمنظمات الدينية التي تكافح الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت على هامش منتدى التحالف بين الأديان من أجل مجتمعات أكثر أمانا، المعقود في أبو ظبي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، والذي حضره ٤٥٠ من القادة الدينيين من أنحاء العالم، إلى جانب منظمات غير حكومية ورؤساء جهات عاملة في هذا المجال. وقد كسبت حركة أصحاب المصلحة المتعددين ”نحن الحماة“ التابعة للتحالف العالمي لإنهاء الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت، التزام ٨٥ حكومة و ٢٠ مثلا عن الجهات العاملة في هذا المجال و ٢٤ مثلا عن

المجتمع المدني والمنظمات الدينية، بالعمل على مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين للأطفال عبر الإنترنت.

٢٤ - وكان القادة الدينيون وقادة المجتمعات المحلية أيضا عناصر فاعلة أساسية في الحوارات المحلية لدعم القضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث والممارسات الضارة الأخرى من خلال إيجاد توافق للآراء في المجتمعات المحلية. وفي إطار البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف في مصر، عقدت حوارات مجتمعية بشأن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث مع الشركاء الوطنيين والقادة الدينيين، أسفرت عن إصدار إعلانين عامين بمشاركة فعالة من ٢١٥ أسرة. وأسفرت تلك الجهود أيضا عن آثار في السياسات العامة، حيث قامت حكومة مصر بإدراج أحكام تقضي بالتخلي عن تشويه الأعضاء التناسلية للإناث، ووضع حد لزواج الأطفال في استراتيجيتها الوطنية للطفولة والأمومة للفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠، وبتعميم مراعاة جدول أعمال الممارسات الضارة في المنظومة الوطنية لحماية الأطفال. وعلاوة على ذلك، أسفرت الشراكة القائمة بين اليونيسف ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة من أجل تمكين الفتيات عن إدراج مسألة التصدي لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث في الدورات التدريبية للقضاة والمدعين العامين في المحافظات الـ ٢٣ للبلد.

### الإطار ٣

#### التعاون مع الجهات الفاعلة الدينية

يلتزم صندوق الأمم المتحدة للسكان منذ أمد بعيد بالعمل مع الزعماء الدينيين على ضمان تحقيق نتائج تحدث تحولات في حياة الفتيات والنساء، جنبا إلى جنب مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى وفي إطار بناء شراكات مع المجتمعات المحلية والتواصل معها. ومن بين هذه الأنشطة، يقوم الصندوق بتنسيق شؤون فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتشجيع الجهات الفاعلة الدينية على المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة، التي تتألف من ٢٠ كيانا من كيانات الأمم المتحدة، وتحتفظ بقاعدة بيانات عن أكثر من ٥٠٠ منظمة دينية شريكة. وفي عام ٢٠١٨ شاركت فرقة العمل مع الدول الأعضاء في استضافة ١٥ حلقة دراسية وتساورية بين الأديان بشأن جوانب التماسك الاجتماعي. كما أنشأت مجلسا استشاريا متعدد الأديان، يضم ٣٥ منظمة شريكة عالمية من المنظمات غير الحكومية الدينية التي وافقت على العمل بالتعاون مع الأمم المتحدة من أجل النهوض بالتماسك الاجتماعي، ودعم حقوق الإنسان.

وفي سياق الأزمات، تتضرر النساء والفتيات في كثير من الأحيان وعلى نحو غير متناسب من جراء العنف الجنساني، بما في ذلك زواج الأطفال، والعنف الجنسي والعنف العائلي. ويدعم مكتب الصندوق في الجمهورية العربية السورية حاليا ٤٤ مكانا آمنا للنساء والفتيات، ووحدة لحماية الأسرة ومراكز لرعاية المجتمعات المحلية في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية لتلبية احتياجات النساء والفتيات من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية المراعية للمنظور الثقافي، وتقديم المشورة والتدريب المهني. ويعمل الصندوق أيضا مع الحكومة على بناء قدرات الزعماء الدينيين لإيصال الرسائل التي تدعم الصحة الجنسية والإنجابية، وتدعو إلى نبذ العنف الجنساني، وتعزز التماسك الاجتماعي وقدرة المجتمع على الصمود.

## خامسا - نشر مبادئ وأدوات الحوار بين الثقافات والأديان من خلال التعليم العالي الجودة ووسائل الإعلام

٢٥ - يمكن أن تكون كفاءات التواصل بين الثقافات أداة بالغة الأهمية للحفاظ على السلام والإسهام في التنمية الشاملة للجميع. وترد في دليل اليونسكو المتعلق بتطوير كفاءات التواصل بين الثقافات من خلال حلقات تبادل الخبرات، المقرر نشره في عام ٢٠١٩، منهجية منظمة ومرنة في الوقت نفسه لتطوير كفاءات التواصل بين الثقافات في السياقين الرسمي وغير الرسمي على حد سواء. وجرى تجريب الدليل في جميع المناطق، وهو يهدف إلى تعزيز زيادة التسامح والتعاطف والتفكير والتفاهم فيما بين ٥٠٠ مشارك في حلقات تبادل الخبرات. وبالمثل، أُطلق دليل اليونسكو للكتابة من أجل السلام المصمّم لتثقيف الشباب بالتنوع الثقافي عن طريق مدخل نظم الكتابة المعاصرة، في كوت ديفوار والمغرب في عام ٢٠١٨، ومصر في عام ٢٠١٩ في إطار مبادرة متواصلة للتجربة والنشر باستخدام الدليل وإشراك أكثر من ٢٥٠ طالبا في المرحلتين الابتدائية والثانوية في ٤٢ بلدا.

٢٦ - ولضمان توفير تعليم منصف وعالي الجودة للاجئين ساهمت اليونسكو بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في فريق الخبراء المعني بتنفيذ إعلان جيبوتي بشأن تعليم اللاجئين لعام ٢٠١٧. ودعت فرقة عمل خبراء التعليم المعنية بتنفيذ الإعلان في اجتماعها الثاني الذي عقد في أديس أبابا في تموز/يوليه ٢٠١٨، في التوصيات الصادرة عنه إلى إدماج اللاجئين في نظم التعليم الوطنية بحلول عام ٢٠٢٠، وإدراج تعليم البالغين، والتعليم غير الرسمي، والتعليم المتعلق بالاحتياجات الخاصة، فضلا عن بناء السلام ومراعاة ظروف النزاع في مناهج الدراسية للدول الأعضاء في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية. ولدعم إدماج المهاجرين واللاجئين في أسواق عمل البلدان المضيفة، تقرر المبادرة العالمية بشأن جواز سفر لتقييم المؤهلات العلمية للاجئين الذين فقدوا الدبلومات والشهادات التي كانت في حوزتهم.

٢٧ - ودعمت كيانات الأمم المتحدة التي تركز على نهج وقائي طويل الأجل، إعداد البرامج التعليمية الرامية إلى بناء قدرة المتعلمين على الصمود في مواجهة التطرف العنيف، والتخفيف من دوافعه. وأصدرت اليونسكو في عام ٢٠١٨ موجزا للسياسات العامة بشأن الأنشطة الفعالة لمنع التطرف العنيف من خلال التعليم، يرد فيه بيان بالممارسات التعليمية الجيدة في منع التطرف العنيف، ويهدف إلى دعم مقرري السياسات العامة والجهات المانحة بشكل أفضل في إعداد البرامج المناسبة. واستكمل الموجز بحلقات عمل بشأن منع التطرف العنيف من خلال التعليم، والتعليم من أجل المواطنة والسلام على الصعيد العالمي، بما في ذلك تدريب مقرري السياسات العامة ومؤهلي المدرسين في شرق وغرب أفريقيا ووسط وجنوب آسيا وجنوب شرق أوروبا. وبالمثل، شارك في مبادرة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات المتعلقة بالتعليم من أجل العدالة أكثر من ٥٠ شخصا من الخبراء والأكاديميين من أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية وجنوب وجنوب شرق آسيا لوضع سلسلة وحدات التعليم الجامعي بشأن مكافحة الإرهاب في إطار المبادرة. وتشمل هذه الوحدات تعليم الطلاب بشأن النهج الذي تتبعه الأمم المتحدة تجاه الحوار بين الأديان وبين الثقافات، ومساهماتهم في تعزيز التماسك الاجتماعي والسلام والتنمية، بما في ذلك في الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب، ومنع التطرف العنيف، وتعزيز الحريات الأساسية.

٢٨ - وتوسع نطاق مبادرات التعليم ليشمل مبدأ العدالة وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع، مما يسهم بالتالي بشكل مباشر في تحقيق الهدفين ٤ و ١٦ من أهداف التنمية المستدامة. وتجمع المبادرة المشتركة بين اليونسكو ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بشأن التعليم من أجل المواطنة العالمية لتحقيق ثقافة احترام القانون، التي أُطلقت في عام ٢٠١٨، خبرات المنظمين لمساعدة المتخصصين في مجال التعليم في تصميم وتنفيذ إجراءات التدخل التعليمية التي تزود المتعلمين بالمعرفة والمواقف والمهارات للانخراط بشكلٍ بّناء ومسؤول في المجتمع. وفي هذا الصدد، نشر الكيانان معا وثيقة للسياسات العامة تحدد دليلا لمقرري السياسات بشأن تعزيز سيادة القانون من خلال التعليم، ويقومان حاليا بوضع مجموعة أدوات ذات صلة تركز على التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية. ويساهم البرنامج العالمي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة لتنفيذ إعلان الدوحة في بناء ثقافة السلام من خلال الترويج لثقافة احترام القانون في جميع مكوناته الأربعة وهي: النزاهة القضائية؛ والتعليم من أجل العدالة؛ وإعادة تأهيل السجناء؛ ومنع الشباب من ارتكاب الجريمة عن طريق الألعاب الرياضية. وفي إطار تلك الأنشطة، أطلق المكتب شبكته العالمية لنزاهة القضاء في نيسان/أبريل ٢٠١٨، شارك فيها أكثر من ٦٨٠ قاضيا من جميع أنحاء العالم. كما واصل العمل مع العديد من البلدان بشأن التدابير الرامية إلى منع التطرف والعنف في السجون ودعم وصول السجناء إلى البرامج التعليمية والمهنية.

٢٩ - وسعت المبادرات التعليمية أيضا إلى تعزيز أهمية مبادئ ثقافة السلام على الصعيد المحلي من خلال توفير الأدوات المراعية للسياق والقابلة للتكيف. وفي عام ٢٠١٨، أصدرت اليونسكو وثيقة للتوعية بوضع التعليم من أجل المواطنة العالمية ومبادئه الأساسية المتمثلة في احترام التنوع والتضامن والحس الإنساني المشترك، في سياقهما المحلي. وبالمثل، استهلكت كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، في عام ٢٠١٩، دورتها الدراسية الأولى عبر الإنترنت المتعلقة بمقدمة للحفاظ على السلام، بفضل التعاون بين مكتب دعم بناء السلام، ومكتب التنسيق الإنمائي واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، لتوفير أسس محكمة في مفهوم الحفاظ على السلام وتطبيقه في بيئات وسياقات مختلفة. واستمر التعاون بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية في مجال التثقيف بالسلام وحقوق الإنسان من خلال الاجتماعات المنتظمة لفريق الاتصال الدولي المعني بالتثقيف بالمواطنة وحقوق الإنسان التي دعا إلى عقدها مجلس أوروبا، وفي سياق البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، الذي اختتم أعمال مرحلته الثالثة في عام ٢٠١٩.

٣٠ - وبالرغم من أن الإلمام بالمسائل التقنية يشكل كفاءة متينة وحاسمة في مجتمع قائم على التكنولوجيا، فقد برز تمكين الناس من التفكير بشكل نقدي بشأن سيل المعلومات التي تواجههم باعتبارها مهارة لازمة. وواصلت اليونسكو وضع ونشر منهجها المتعلق بالدراسة الإعلامية والمعلوماتية وغيره من الموارد التعليمية لتمكين الأشخاص ذوي الكفاءات في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية من الوصول إلى محتوى المعلومات ووسائل الإعلام والبحث فيه وتقييمه واستخدامه والمساهمة فيه بشكل نقدي ومسؤول. وتم إطلاق برنامج تمكين الشباب في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية الممول من الاتحاد الأوروبي في الأردن في عام ٢٠١٩ كإجراء لمنع الكراهية والتطرف العنيف. وكانت الحوارات التي تناولت السياسات العامة المتعلقة بمسألة التطرف عبر الإنترنت، بالمثل، محور سلسلة من المؤتمرات الدولية الرفيعة المستوى والاجتماعات الإقليمية لزيادة الوعي بالقضايا الأخلاقية ذات الصلة.

٣١ - وتم التأكيد على المسؤولية المقابلة لوسائل الإعلام في وضع المفاهيم العامة من خلال الأنشطة الرامية إلى تعزيز جودة الصحافة والتحقيقات الإعلامية. وفي عام ٢٠١٨، أصدر معهد جامعة الأمم المتحدة المعني بالعملة والثقافة والتنقل دراسة أساسية بشأن التغطية المسؤولة للهجرة، تتناول كراهية الأجانب ودور وسائل الإعلام في تصوير المهاجرين. وجمعت اليونسكو الإعلاميين والهيئات التنظيمية لوسائل الإعلام والباحثين ومثلي رابطة الضحايا في المؤتمر المعني بالإعلام في مواجهة الإرهاب الذي عقد في مقرها في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، لمناقشة الوسيلة التي يمكن من خلالها للصحفيين إعداد تقارير عن الإرهاب دون أن يخدموا من حيث لا يدرون خطابات الإرهابيين المحرصة على الكراهية والمثيرة للشقاق. وعلى الصعيد الوطني، دعمت اليونسكو المركز السوري للإعلام وحرية التعبير من أجل بناء قدرات وسائل الإعلام السورية على تحديد خطاب الكراهية وتقييد انتشاره، إلى جانب مرصد خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

#### الإطار ٤

##### التعاون بين أصحاب المصلحة المتعددين لمكافحة خطاب الكراهية على الإنترنت

إن تزايد خطاب الكراهية على الإنترنت مثال بارز على التحديات المرتبطة بسرعة ونطاق انتشار المعلومات في العصر الرقمي. ولقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة في انتشار خطاب الكراهية على الإنترنت. ويقوض خطاب الكراهية، المتأصلة جذوره في التعصب والكراهية والنتائج عنهما في كثير من الأحيان، القيم الديمقراطية والاستقرار الاجتماعي والسلام. ويقف خطاب الكراهية أيضا على مفترق حرية التعبير، وحقوق الأفراد والجماعات والأقليات، ويثير تساؤلات حول مفاهيم الكرامة والحرية والمساواة. وعلاوة على ذلك، تستدعي الإنترنت، بنطاقها عبر الوطني، إلى التعاون عبر الولايات القضائية فيما يتعلق بالآليات القانونية لمكافحة خطاب الكراهية.

وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت الجهود بشأن وضع استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن مكافحة خطاب الكراهية، التي أطلقت في حزيران/يونيه ٢٠١٩، بغرض تنسيق الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة، وبالتعاون مع الدول الأعضاء وشركات القطاع الخاص والمجتمع المدني ووسائل الإعلام باعتبارها مسؤولة مشتركة. وتوفر هذه الاستراتيجية، المستندة إلى حقوق الإنسان، توجيهات بشأن مكافحة دوافع خطاب الكراهية والحد من آثاره المجتمعية. ووفقا للاستراتيجية، ستكون التدابير المتخذة متماشية مع القواعد والمعايير الدولية لحقوق الإنسان، لا سيما الحق في حرية الرأي والتعبير.

وفي إطار هذه الاستراتيجية، يُطلب إلى كيانات الأمم المتحدة الترويج للحوار بين الثقافات والمعتقدات والأديان والتفاهم المتبادل، وزيادة الوعي باحترام حقوق الإنسان وعدم التمييز والتسامح وفهم الثقافات والأديان الأخرى، وكذلك الترويج لتحقيق المساواة بين الجنسين، بما في ذلك في العالم الرقمي.

٣٢ - وفي الفترة بين كانون الثاني/يناير ٢٠١٧ وحزيران/يونيه ٢٠١٩، قُتل ٢٠٧ صحفيين، منهم ١١٧ في بلدان لا تشهد نزاعاً مسلحاً. ومن ١٠١٠ من حالات القتل هذه التي سجلتها اليونسكو في السنوات الـ ١٢ الماضية، لا تزال نسبة ٨٩ في المائة دون حل. وتدعم اليونسكو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المكلفة بالترويج لحرية التعبير وسلامة الصحفيين، الدول الأعضاء من خلال تنسيق تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب، ورصد تنفيذ الغاية ١٦-١٠ من أهداف التنمية المستدامة على الصعيد القطري لكفالة الوصول إلى المعلومات وحماية الحريات الأساسية.

٣٣ - إن الحق في حرية التعبير، بما في ذلك التعبير الفني والإبداعي، أمر حاسم في تنمية ثقافات ديمقراطية ونايضة بالحياة. فهو لديه القدرة على إلقاء الضوء على الأشخاص المحرومين واستجوابهم وإعطائهم فسحة للراحة وعلى الإسهام في التغيير الاجتماعي التحويلي. وفي إطار الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي جرى في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا في عام ٢٠١٩، أشيد بأهمية حرية التعبير الفني، بما في ذلك من خلال مشاركة ٢٦ من رسامي الكاريكاتير في الصحافة، بدعوة من رابطة تسخير الرسوم الكاريكاتيرية لأغراض السلام. وشارك صندوق الأمم المتحدة للسكان في إطلاق الكتاب المعنون *تمكين المرأة من خلال الرسم: الأردن*، الذي عُرضت فيه رسومات لـ ٨٨ فنانة عبَّرنَ من خلال فنهن عن تمكين المرأة. وعمل مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن مع القطاع الخاص في تسليط الضوء على العنف الجنساني من خلال مسابقة كاريكاتورية على الإنترنت حول تمكين المرأة. وفي غضون شهر واحد، تلقت الحملة ١٦٧ مشاركةً من جميع أنحاء العالم، وزار المنصة الإلكترونية ١٧ ٨٣٥ مستخدماً. ومن خلال تسليط الضوء على قوة موسيقى الجاز بوصفها منارة للحرية والإبداع ولغةً عالمية للسلام، تضمّن الاحتفال باليوم الدولي لموسيقى الجاز في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٩ أسبوعين من عروض لموسيقى الجاز وبرامج توعية تربوية في المدن في جميع أنحاء أستراليا، البلد المضيف لهذا الحدث.

٣٤ - وتطورت الإنترنت من منصة لتبادل المعلومات لتصبح العمود الفقري للأعمال التجارية والخدمات والبنية التحتية الحديثة، وهي تضم حوالي ٣,٢ بلايين مستخدم في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من القدرات التحويلية الهائلة والفوائد الاجتماعية الناجمة عن استخدام التكنولوجيا فإنها لا تزال هشة بطبيعتها. ومن أجل تحقيق تأهب أفضل على الصعيد الوطني، وتحسين التعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني، واصل العديد من البلدان بناء أطر وطنية للأمن السيبراني. وأبرم الاتحاد الدولي للاتصالات، الذي عمل بالفعل مع بلدان في هذا المجال، شراكة مع ١٤ كيانا إضافياً في عام ٢٠١٨ من أجل إعداد دليل مرجعي قابل للتكيف لمساعدة البلدان على فهم الغرض من وضع استراتيجية وطنية للأمن السيبراني ومضمونها، وكيفية إعدادها. ومن أجل تعزيز مستوى الأمن السيبراني على الصعيد العالمي، واصل المؤشر العالمي للأمن السيبراني قياس التزام البلدان بأمن السيبراني استناداً إلى معلومات وقائية في خمسة مجالات رئيسية هي: الشؤون القانونية؛ والجوانب الفنية؛ والنواحي التنظيمية؛ وبناء القدرات؛ والتعاون على الصعيدين الوطني والدولي. ويدعم المؤشر البلدان في تحديد مجالات التحسين في النهج الذي يتبعه كل منها في مجال الأمن السيبراني، ومواءمة ممارساتها مع ممارسات البلدان الأخرى. وفي عام ٢٠١٩، أبلغ المؤشر عن نتائج مستفاعة من ١٥٥ بلداً مشاركاً، في اتجاه تصاعدي من ١٠٥ بلدان مشاركة في عام ٢٠١٥.

## سادسا - تشجيع الحوار بين الثقافات من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وأبعادها الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية

٣٥ - مقارنة بالسنوات السابقة، أبلغت هيئات الأمم المتحدة بشكل متزايد عن مشاركتها في جهود ومنتديات وشبكات منسقة مشتركة تجمع خبرات وكالات الأمم المتحدة من أجل النهوض بالتنمية المستدامة المنصفة. ومنذ عام ٢٠٠٠، ما برح الاتفاق العالمي للأمم المتحدة آخذاً بالنمو ليصبح أكبر مبادرة استدامة على مستوى الشركات في العالم، وهو يدعو الشركات إلى مواءمة عملياتها واستراتيجياتها حول ١٠ مبادئ في مجالات حقوق الإنسان والعمل والبيئة ومكافحة الفساد. ويشمل هذا التحالف في الوقت الراهن أكثر من ٩ ٥٠٠ شركة و ٣ ٠٠٠ جهة موقعة غير تجارية موجودة في أكثر من ١٦٠ بلداً وحوالي ٧٠ شبكة محلية. وطوال عام ٢٠١٨، عُقدت ١٠ اجتماعات مائدة مستديرة قائمة على حقوق الإنسان لكبار المسؤولين التنفيذيين، أو كان من المقرر عقدها في جميع أنحاء العالم، بوصفها جزءاً من الشبكات المحلية للاتفاق العالمي. واستناداً إلى الإصلاحات في هيكل السلام والأمن في الأمم المتحدة ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، وأصل البرنامج المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام المعني ببناء القدرات الوطنية من أجل منع نشوب النزاعات أعماله في مجال تعزيز ركائز الأمم المتحدة السياسية والإنمائية من خلال مبادرات في بلدان مختلفة في جميع أنحاء العالم. وفي المؤتمر المنعقد في إطار التحضير لدورة عام ٢٠١٩ للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة حول موضوع "مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة للجميع: تنفيذ الهدف ١٦ من أهداف خطة التنمية المستدامة، والمسار نحو عدم ترك أي أحد خلف الركب" المعقد في روما في أيار/مايو ٢٠١٩، ناقش صناع القرار الرفيع المستوى والممارسون والخبراء النهج الوطنية المختلفة لإزاء الحوار، وكيف يمكن تسخير الحوار بوصفه أداة فعالة من أجل تعزيز المجتمعات العادلة والشاملة للجميع. وخلال المؤتمر، اشتركت اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في استضافة مناقشة حول تشجيع الحوار والحد من انعدام الأمن، والعمل الجاري الذي تقوم به اليونسكو مع معهد الاقتصاد والسلام من أجل قياس الظروف المؤاتية لإجراء حوار فعلي بين الثقافات بهدف تعزيز الإجراءات المتخذة على نطاق الأمم المتحدة في مجالي الوساطة والمصالحة.

٣٦ - وعززت أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، باعتبارها مشاركا نشطا في الإجراءات المتخذة على نطاق منظومة الأمم المتحدة لتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتعاونها مع المنظمات الحكومية الدولية من أجل اتباع جدول أعمال يبني أكثر مراعاة للمنظور الجنساني من خلال تعميم مراعاة الاعتبارات الجنسانية في مختلف المجالات المواضيعية لتغير المناخ، ومن خلال المبادرات التي تحتفل بالدور القيادي للمرأة في العمل من أجل المناخ. وفي إطار الشراكة الجنسانية لمرفق البيئة العالمية، أُطلق برنامج تدريبي على الإنترنت بشأن المسائل الجنسانية والبيئة كان ثمرة تعاون بين جهات عدة بينها الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، وبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، والفاو، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والأمانات التابعة لمرفق البيئة العالمية. وواصلت (الفاو) تنفيذ نهج نوادي ديمترا القائم على مشاركة المجتمعات المحلية من أجل تيسير تمكين سكان الريف من خلال التعبئة المجتمعية والحوار والعمل الجماعي، مع التركيز بوجه خاص على النساء والشباب. وفي اليمن، تدعم الفاو مشاركة المجموعات النسائية والشبابية في الحوار مع زعماء القبائل المحلية من أجل الدعوة إلى تسوية النزاعات المتصلة بالمياه، ودعم

جهود إصلاح المجتمعات المحلية المراعية للمنظور الجنساني. وكانت المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة أيضا محور تركيز موجز سياساتي لمعهد الدراسات المتقدمة للاستدامة التابع لجامعة الأمم المتحدة صدر في عام ٢٠١٨ استكشفت فيه جامعة الأمم المتحدة التحديات المتنوعة والمتداخلة التي تواجه تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع المجالات التي تشملها أهداف التنمية المستدامة. وفي عام ٢٠١٨، نشرت منظمة السياحة العالمية المجلد الثاني من السياحة من أجل التنمية: الممارسات الجيدة *Tourism for Development, Volume II: Good Practices* تناولت فيه كيف يمكن أن تسهم السياحة بشكل فعال في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ويستند المجلد إلى بيانات مستقاة من مشاورات علمية ويعرض ٢٣ دراسة حالات من جميع أنحاء العالم.

٣٧ - ويمكن أن تكون الجهات الفاعلة والمنظمات الدينية جهات صاحبة مصلحة بالغة الأهمية في التنمية، ولا سيما على الصعيد المحلي، من خلال بناء الثقة حول أهداف مشتركة. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، أُطلقت "مبادرة الدين من أجل الأرض"، وهي استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة للعمل مع المنظمات الدينية باعتبارها شريكا أساسيا في تحقيق النتائج الإنمائية. وتعتمد أهدافها الشاملة الثلاثة، التي تستند إلى الدور القيادي للسياسات، وإلى التمويل وصنع القرار القائم على المعرفة، بصورة أكبر على تعبئة المجتمعات المحلية من خلال تعزيز التعاون بين الأديان في مجال الإدارة البيئية. وجرى التثبت من صحة هذه الاستراتيجية خلال اجتماع عالمي نُظم أثناء جمعية الأمم المتحدة للبيئة مع ٤٠ ممثلا عن منظما تمثل ١٠ أديان.

#### الإطار ٥

#### الشعوب الأصلية جزء لا يتجزأ من حلول تغير المناخ

تشكل الشعوب الأصلية أقل من ٥ في المائة من سكان العالم، إلا أنها مسؤولة عن حماية ٨٠ في المائة من تنوعه البيولوجي. وهي تتعرض لتهديد متزايد بسبب مجموعة من العوامل، بما في ذلك سياسات الاستبعاد وعدم الاعتراف وحماية الحقوق، والآثار الناجمة عن تغير المناخ. وتشكل معارف الشعوب الأصلية موردا قيما بشأن السبل التقليدية لمراقبة تغير المناخ العالمي وتدابير التكيف معه التي تطورت بمرور الوقت.

ويعمل منتدى المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية بتكليف صدر لأول مرة عام ٢٠١٥ عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من أجل الاضطلاع بمهام أساسية ثلاث تتعلق بالمعارف، والقدرة على المشاركة، والسياسات والإجراءات المتعلقة بتغير المناخ. وشهد المنتدى تقدما كبيرا عندما أنشأ مؤتمر الأطراف رسميا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ فريقا عاملا استغرق تكوينه ثلاث سنوات من أجل تفعيل المنتدى. ويهدف الفريق العامل إلى زيادة النظر في تجارب المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية في إطار شامل للجميع وطويل الأجل ومؤثر، تستطيع فيه المجتمعات المحلية الأكثر تأثرا بتغير المناخ أن تشارك مشاركة كاملة فيها وأن تعجل بالجهود العالمية الرامية إلى التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه. ويشمل المنتدى هيكلًا إداريًا، نصف أعضائه من ممثلي الشعوب الأصلية. وكانت العملية المفضية إلى اتخاذ هذا القرار فريدة بالنسبة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من حيث أنها أشركت الشعوب الأصلية في المفاوضات بشكل مباشر.

## سابعاً - استنتاجات وتوصيات

٣٨ - يقع السلام في صميم ميثاق الأمم المتحدة وكل ما تقوم به مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. ويتجذر مفهوم ثقافة السلام في إدراك أن السلام هش، وأن السعي إلى السلام يجب أن يكون عملية مستمرة. والسلام أمر يجب أن تعمل جميع الجهات الفاعلة جاهدة من أجل تحقيقه في كل زمان ومكان. وعلى مر العقود، اتسع نطاق هذه الفكرة من المفاهيم التقليدية للأمن ليشمل التحديات الجديدة التي تعترض إقامة مجتمعات يعمها السلام. وتشمل هذه التحديات تزايد الظلم الاجتماعي، وتسارع الاتصالات، وانتهاكات حقوق الإنسان، وتطبيع خطاب الكراهية، وأزمة المناخ، والتهديد الذي يشكله الإرهاب، والأثر المعرقل المحتمل للذكاء الاصطناعي. وفي الوقت نفسه، استمرت، بل زادت، التحديات القديمة العهد التي تعترض السلام، بما في ذلك العنف ضد المرأة وزيادة النزاعات العنيفة. ورغم إحراز تقدم مشجع في عدد من المجالات، فإن المسيرة نحو إشاعة ثقافة السلام والاستدامة لم تتقدم حسب المتوخى بل ارتفعت مستويات النزاع العنيف خلال العقود الثلاثة الماضية. وفي أعقاب ٢٠ سنة من الاتفاقات والمبادرات والإجراءات الدولية في إطار الالتزام بهذه الرؤية، يدل المشهد العالمي اليوم على أننا غير مواكبين للتحديات الطويلة الأمد أو الجديدة.

٣٩ - بيد أن هناك بعض الأخبار التي تدعو إلى التفاؤل. فالتحولات الديمغرافية والتكنولوجية لا تولد تحديات ومحاطر جديدة فحسب، بل تولد أيضاً فرصاً جديدة لبناء السلام والحفاظ عليه. وتشكل المبادرات المفصلة في هذا التقرير محاولات لاغتنام الفرص التي نشأت. وهي تسهم بدرجة كبيرة في الجهود العالمية الأوسع نطاقاً الرامية إلى الوفاء بالوعود الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، وفي الآونة الأخيرة، في خطة عام ٢٠٣٠، بما في ذلك على الأخص التعهد بعدم ترك أي أحد خلف الركب.

٤٠ - ولا يمكن فصل ثقافة السلام عن إحقاق حقوق الإنسان، واحترام التنوع، والمجتمعات الأكثر إنصافاً. وفي إطار هذا المسعى، من المهم تعزيز الدفاع عن السلام في عقول الرجال والنساء. وفي هذا السياق، من المشجع أن نرى عدداً متزايداً من الإجراءات الرامية إلى دعم تنفيذ الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة فضلاً عن تعزيز الوعي بأهمية الطبيعة المتداخلة والمتراصة لهذا الهدف من أجل تحقيق الأهداف الأخرى. وتسعى مبادرات التعليم التي أُخذت في هذه الفترة المشمولة بالتقرير إلى معالجة العوامل الجذرية المحركة للنزاع والتعصب، وأدرجت مبدأ العدالة في إعداد البرامج. وشهدت احتفالات عام ٢٠١٨ بالذكرى السنوية السبعين لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على أهمية هذه الحقوق، وأعدت تأكيد مبادئ العالمية والترابط وعدم قابلية التجزئة والمساواة وعدم التمييز التي يقوم على أساسها الإعلان العالمي.

٤١ - ويشكل خطاب الكراهية اعتداء على التسامح والإدماج والتنوع، وعلى صميم المعايير والمبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان. وعلى نطاق أوسع، يقوض هذا الخطاب التماسك الاجتماعي وينال من القيم المشتركة، ويمكن أن يرسى الأساس للعنف ويعوق قضية السلام والاستقرار والتنمية المستدامة وإعمال حقوق الإنسان للجميع. ويتم إفساح المجال لنشر الآراء البغيضة والمدمرة وتضخيمها أضعافاً مضاعفة عن طريق التكنولوجيا الرقمية، وهي كثيراً ما تستهدف النساء وفتيات الأقليات وأكثر الفئات ضعفاً. ولكن تُبذل جهود لمكافحة هذه الآفة، بما في ذلك استراتيجية وخطة عمل الأمم المتحدة الجديدة بشأن مكافحة خطاب الكراهية، والمقترحات التي وضعها الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعاون الرقمي. ويعطي ظهور جماعات متطوعين في الآونة الأخيرة، التي يجري تنظيمها من أجل مكافحة التحرش والكراهية على

الإنترنت، صورة عن الإمكانيات المتاحة للتعاون. ومن التطورات الهامة أيضا نداء كرايستشيرش للقضاء على الإرهاب والمحتوى الذي يتضمن تطرفا عنيفا على الإنترنت وخطة عمل الأمم المتحدة لحماية المواقع الدينية.

٤٢ - وأحد التحديات الرئيسية التي نواجهها في سعينا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، هو بناء هُج أكثر وقائية وشمولية تكفل مشاركة النساء والشباب والفئات الضعيفة والمهمشة والممثلة تمثيلا ناقصا. ويجب أن يحظى نهج عدم ترك أي أحد خلف الركب بالأولوية بالنسبة للسلام. وإذ تتزايد المجتمعات تعددا في الثقافات والأعراق والأديان، يجب علينا أن نزيد الاستثمار في التماسك الاجتماعي، اعترافا منا بأن التنوع غنى وليس تهديداً. وتؤدي السياسات والمؤسسات الشاملة للجميع دورا مركزيا في منع انفراط النسيج الاجتماعي الذي يمكن، عند تمزقه، أن يؤدي إلى أزمات. وينبغي لكل جماعة أن تشعر بأن هويتها محترمة، وبأنها تنتمي في الوقت نفسه إلى المجتمع ككل انتماء تاما. ووفرت السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية إطارا للأنشطة المضطلع بها على نطاق منظومة الأمم المتحدة، التي سلطت الضوء على القضايا التي تمس بأبناء الشعوب الأصلية، ولا سيما دورهم في بناء السلام والتماسك الاجتماعي. ومُنحت الجهود المبذولة لتوسيع نطاق مشاركة أصحاب المصلحة، وتعزيز مشاركة الشباب والنهوض بالحوار بين الثقافات، أولوية عالية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٤٣ - وجرى التركيز بقدر أكبر على التسليم بالسياق المحلي في عمليات كل من الأمم المتحدة والحوار الوطني، وعلى فهمه. وأبلغت كيانات الأمم المتحدة عن استمرار مشاركتها مع الجهات الفاعلة الدينية، إلى جانب زيادة مشاركة الوسطاء المحليين في تسوية النزاعات. ويمكن ر للاستفادة من جهود فئات المجتمع المدني بوصفه جهة فاعلة رئيسية في تعزيز الحوار وثقافة السلام أن تحقق فوائد متعددة من خلال دورها في التصدي للتحديات عبر الإنترنت وخارجها، وفي بناء قدرات المجتمعات المحلية على الصمود.

٤٤ - وبالنظر إلى بلوغ العقد الدولي للتقارب بين الثقافات نهايته في عام ٢٠٢٢، حان الوقت للنظر في الكيفية التي يمكننا بها الحفاظ على الزخم الذي تحقق طوال هذا العقد الدولي. ويمكن توخي إطلاق مبادرات رامية إلى كفاءة جمع البيانات والممارسات الجيدة التي تنتهجها الدول الأعضاء بصورة منهجية، ووضع آليات محفزة من خلال نظم التأهب. وعلاوة على ذلك، ينبغي للإجراءات المتكاملة والشاملة للجميع المتخذة على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي أن تكون مرتكزة على أدلة قوية وبيانات موثوقة من أجل إيجاد فهم للظروف اللازمة ليكون الحوار فعالا. إن العالم يقف عند منعطف حاسم، ومن الأهمية بمكان مواصلة تكتيف الجهود الرامية إلى تحقيق ثقافة السلام، والرؤية الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وخطة عام ٢٠٣٠.